



2025-12-26

د.علي المبروك أبوقرين  
عضو المجلس التنفيذي  
إتحاد المستشفيات العربية

## صحة كبار القدر

أعتمدت إحدى الدول العربية الشقيقة مصطلح \*كبار القدر\* بديل لمصطلح كبار السن ، وأصبح المصطلح الرسمي في المعاملات الحكومية والإعلامية ، والكثير من الدول العربية تستخدم مصطلحات مختلفة للتعريف بالفئات العمرية المتقدمة في السن ، منها الشيخوخة والكهولة والمسنين وكبار السن ، وبعضهم يطلق مصطلح المتقاعدين ، وتقديراً لهذه الفئات العمرية التي نعتز ونفتخر بها ونجلها ونحترمها ، هم أهلنا وأبائنا وامهاتنا وشيوخنا\* ( وكبار القدر فعلاً ) \* وأهل الخير والحكمة ، وأهل المشورة والخبرة ، وأهل الحل والعقد ، علموا وربوا وكبروا وارشدوا ووجهوا أجيال بعدهم ، واداروا شؤون البلاد والعباد ، وحافظوا على القيم والمبادئ الانسانية النبيلة ، والأخلاق الحميدة ، والعادات والتقاليد الاجتماعية التي تعزز الترابط واللمحة الاجتماعية ، والجيرة والألفة والمحبة ، واحترام وتقدير كبارنا ، وتقوي ترابط القربي وصلات الرحم ، وتنمي روح العطاء والإيثار والتضحية في خدمة الغير والأهل ومن له حق علينا ، والقريب والبعيد ، وإن مصطلح كبار القدر يليق بهذه الفئات العمرية الرائعة والعظيمة ، والحمد لله بفضل الرعاية الصحية وتطور البيئات المعيشية ، وبالتعليم والثقافة والمعرفة زاد متوسط الأعمار في مجتمعاتنا وتخطت بلادنا سن السبعين عاماً وفي زيادات أخرى تصل إلى ما بعد الثمانين عاماً إن شاء الله ، ولذلك في حاجة إلى إعادة النظر في النظم الصحية ، والبيئات المعيشية الصحية للمجتمعات التي ستزداد فيها نسب الفئات العمرية المتقدمة في السن من كبار القدر ، وهذه الفئات العمرية يعاني بعضها من مشاكل صحية جسدية ونفسية وبعض المشاكل الاجتماعية والاقتصادية ، ومنهم من قد يحتاج إلى رعاية واهتمام من الآخرين ، ومن الأمراض الشائعة التي قد يصاب بها المتقدمين في العمر منها السكري وارتفاع ضغط الدم والسلس البولوي وهشاشة العظام والتهاب المفاصل وآم الظهر والرقبة وضعف النظر والسمع وأمراض القلب والشرايين والجلطات الدماغية والخرف والشلل الرعاش والزهايمر والاكتئاب واضطرابات النوم ، وأمراض الجهاز العضلي والحركي وفقدان التوازن واضطراب المشي وصعوبة الحركة وانعدامها في بعض الحالات والأمراض التنفسية المتعددة ومشاكل الجهاز الهضمي ، وتساقط الاسنان ، والاورام ، وللأسف تزداد حالات العزلة والإهمال وانخفاض الاداء الوظيفي والمشاركة الاجتماعية ، وبالإمكان الإقلال من كل هذه المشاكل الصحية الجسدية والنفسية والمشاكل الاجتماعية ، ومنح الفرص للأكثرية من كبار القدر أن يكملوا حياتهم وهم في صحة وعافية جيدة ، وأن تتحقق وتستمر قدرتهم على الاستقلالية في اداء احتياجاتهم اليومية ، والمشاركة الأسرية والاجتماعية الفعالة ، وتحقيق الذات والمحافظة على الكرامة مدى الحياة ، اذا تم الاهتمام بالنظم الصحية التي تمنع الأمراض وتكافحها مبكراً ، وترفع مستويات التوعية الصحية المجتمعية ، وان تتوفر البيئات المعيشية الصحية العصرية اللائقة التي تلبي احتياجات كبار القدر ، ونظم صحية قوية وفعالة ومنصفة وعادلة تسمح لكبار القدر من الحصول على الرعاية الصحية بجودة عالية في الوقت المناسب بإمكانيات متطورة ومتكاملة ، وبخبرات عالية التأهيل والتدريب ، وسهل الوصول إليها والحصول عليها ولا يعيقها صعوبات الاتصال والانتقال ، ولا لانعدام التغطية ، ولا عدم القدرة على التكلفة ،

كبار القدر لهم رعاية خاصة متكاملة استباقية وقائية ورعاية مصاحبة ومستمرة تجنبهم جميع المشاكل الصحية الجسدية والنفسية وتجنبهم المشاكل الاجتماعية ، وكبار القدر هم قدرة وحكمة وخبرة ومشورة ، من الواجب أن يكونوا في صحة وعافية مضمونه ومكفولة ، وكرامة مصونة .

حفظ الله أبائنا وأمهاتنا وأسائتنا كبار القدر في كل المجالات .